استطلاع رقم 204 **بتاريخ 2020/3/23**

أغلبية سكان العالم مذعورة من فيروس كورونا

في أحدث استطلاع للرأي العام الفلسطيني حوله انتشار فيروس كورونا أعده الدكتور نبيل كوكالي بالتعا ون مع مؤسسة غالوب العالميه جاء فيه:

د. نبيل كوكالي

- **(84.6%) قلقون من انتشار فيروس كورونا في الأراضي الفلسطينية.**
- **(68.3%) يؤيدون بدرجات متفاوتة التعاون بين الفلسطينيين والاسرائيليين للحد من انتشار فيروس كورونا.**
- **(80.0%) يشيدون بدرجات متفاوتة بجهود السلطة الفلسطينية في مكافحة إنتشار الفيروس.**

بيت ساحور- العلاقات العامة

في أحدث استطلاع للرأي أعدّه الدكتور نبيل كوكالي ونشره المركز الفلسطيني لاستطلاع الرأي (PCPO) وأجري خلال الفترة اذار (12-15) 2020 ويشمل عينة عشوائية مكونة من 583 شخصاً يمثلون نماذج سكانية من الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة أعمارهم 18عاماً فما فوق، جاء فيه أن (84.6%) قلقون من انتشار فيروس كورونا.

وقال د. نبيل كوكالي رئيس ومؤسس المركز الفلسطيني لاستطلاع الرأي أن أهم ما جاء في هذا الاستطلاع ما يلي:

القلق من انتشار فيروس كورونا

ورداً عن سؤال " إلى أي درجة أنت قلق حيال انتشار فيروس كورونا في الأراضي الفلسطينية في الوقت الحالي"، أجاب (41.7%) قلق جداً، (42.9%) قلق، (13.9%) لست قلقاً إلى ذلك الحد و (1.4%) غير قلق أبداً.

الخطر الناجم عن فيروس كورونا

وعن سؤال :"ما مدى موافقتك أو معارضتك للعبارة التالية:"أعتقد أن الخطر الناجم عن فيروس كورونا مبالغ فيه ؟"، أجاب (18%) أوافق بشدة، (25%) أوافق، (33%) أعارض، (22%) أعارض بشدة و (2%) أجابوا "لا أدري".

الحقوق الإنسانية وكيرونا

وعن سؤال:"ما مدى موافقتك أو معارضتك للعبارة التالية:"أنا مستعدّ أن أضحي ببعض من حقوقي الإنسانية إذا كان ذلك سيساعد في الحدّ من إنتشار الفيروس"، أجاب (26%) أوافق بشدة، (45%) أوافق، (16%) أعارض، (7%) أعارض بشدة و (6%) "لا أدري".

السيناريوهات المحتملة

وردّاً على سؤال:"عند تفكيرك بفيروس كورونا في فلسطين، أيّ من السيناريوهات التالية أكثر إحتمالاً للحدوث خلال الشهر القادم ؟"، أجاب (43%) بأن الأسوأ آتٍ، (34%) أجاب بأن الوضع بشكلٍ عام سيبقى كما هو الآن، و (23%) أبدوا تفاؤلهم بالقول بأننا قد اجتزنا الأسوأ والأمور ستبدأ في التحسّن.

الإجراءات الوقائية

وردّاً على سؤال:"أيّ من الإجراءات الوقائية التالية إتبعت لوقاية نفسك من هذا الفيروس ؟" كانت النتائج على النحو التالي:

يستخدمون كمامات طبية: (24%)، يرتدون قفازات واقية (26%)، يستخدمون سوائل مطهرة (66%)، يغسلون أياديهم باستمرار (72%)، يلزمون بيوتهم ويقللون من التواصل الإجتماعي (42%)، يحجرون على أنفسهم (20%) ولم يتخذون بعد أي من هذه التدابير الإحترازية (.0%).

من وراء أنتشار كيرونا؟

وإجابة على سؤال :"هل تعتقد بأن قوة أو دولة أجنبية قد تسبّبت بشكل متعمد بنشر فيروس كورونا أم تعتقد بأن منشأه طفرة طبيعية ؟"، أجاب (51%) بأن لا أحد وراء إنتشار الفيروس، ولكن (47%) يعتقدون بأن إنتشاره متعمّد، في حين قال (1%) "لا أدري".

أداء الجهات الصحية الفلسطينية

ورداً عن سؤال " كيف تقيم أداء الجهات الصحية الفلسطينية للحد من انتشار فيروس كورونا في الأراضي الفلسطينية، بشكل عام؟"، أجاب (24.2%) جيد جداً، (43.1%) جيد، (22%) ليس جيداً وليس سيئاً، (6.7%) سيء، (3.3%) سيء جداً، و(0.7%) أجابوا "لا أعرف".

أداء الأجهزة الأمنية

وجواباً عن سؤال " كيف تقيم أداء الأجهزه الأمنيه التي تعمل لضبط الأمور وعدم اثارة الهلع والخوف لدى الجمهور الفلسطيني في الوقت الحالي؟"، أجاب (22.8%) جيد جداً، (39.5%) جيد، (23.2%) ليس جيداً وليس سيئاً، (8.7%) سيء، (3.6%) سيء جداً، و(2.2%) أجابوا "لا أعرف".

التعاون بين السلطة الفلسطينية واسرائيل

وحول سؤال " في الوضع الحالي ، هل تؤيد أو ترفض التعاون بين إسرائيل و الفلسطينيين للحد من انتشار فيروس كورونا ؟"، أجاب (21.1%) أؤيد بشدة، (47.2) أؤيد إلى حد ما، (19.6%) أرفض إلى حد ما، (9.6%) أرفض بشدة، و(2.5%) أجابوا "لا أعرف".

التأثير على الوضع الاقتصادي

ورداً عن سؤال " إلى أي مدى تأثر الوضع الاقتصادي لعائلتك في ظل انتشار فايروس كورونا"؟، أجاب (30.6%) تأثر إلى درجة كبيرة، (40.1%) تأثر إلى درجة متوسطة، (20.5%) تأثر إلى درجة صغيرة، (8.8%) لم يتأثر.

التعليم الالكتروني

وجواباً عن سؤال " ما هو انطباعك على منهج التعليم الإلكتروني المتبع في الجامعات والمدارس في ظل الظروف الحالية ؟"، أجاب (14.6%) بديل رائع جداً، (43.1%) بديل جيد، (35%) لا يفي بالغرض نوعاً ما، (7.3%) لا يفي بالغرض بتاتاً.

وسائل التواصل الاجتماعي

وحول سؤال " حسب وجهة نظرك ، هل وسائل التواصل الأجتماعي كالفيس بوك تلعب دورا ايجابيا في الحد من انتشار فيروس كورونا ام دورا سلبيا ؟"، أجاب (37%) ايجابياً، (53.1%) سلبياً، و(9.9%) أجابوا "لا أعرف".

نبذه عن الدراسة في الأراضي الفلسطينية

وقال الدكتور نبيل كوكالي أنه تم إجراء المقابلات جميعها في هذه الدراسة داخل البيوت التي تم اختيارها عشوائياً في المناطق وفقاً لمنهجية علمية متبعة في المركز و قد تم اختيارها من (112) موقعاً، منها (75) موقعاً من الضفة الغربية و (37) موقعاً من قطاع غزة. و بين أن نسبة هامش الخطأ في هذا الاستطلاع كانت (±4.05%) عند مستوى ثقة (95.0%)، وأضاف أن نسبة الإناث اللواتي شاركن في هذه الدراسة بلغت (49.6%) في حين بلغت نسبة الذكور (50.4%). و أن توزيع العينة بالنسبة إلى منطقة السكن كانت على النحو التالي: (64.0%) من الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، (36.0%) من قطاع غزة، وأن متوسط أعمار العينة بلغ (33.4) سنة.

مؤسسة غالوب العالميّة

أجرت مؤسسة " غالوب العالميّة" Gallup International في (22) بلداً من جميع أنحاء الكرة الأرضيّة استطلاعاً حول فيروس كرونا. وهي أكبر شبكة عالميّة مستقلّة لأبحاث السوق ولشركات ومراكز إستطلاعات الرأي العام في جميع أنحاء العالم حيث تضمّ (75) شركة ومؤسسة من أكبر الشركات المستقلّة في العالم ولا يُسمح فيها باشتراك أكثر من عضوٍ واحد في كلّ دولة. إنضمت هذه الشركات والمراكز مع بعضها البعض لتشكّل

برنامجاً عالميّاً يتمّ على أساسه تبادل الأعمال على المستوى العالمي وتقديم أرفع مستوى من الخبرة والمهنيّة وخدمة العملاء. **ويمثّل دولة فلسطين فيها المركز الفلسطيني لاستطلاع الرأي العام** الذي يرأسه ويديره **د. نبيل كوكالي**.

ويعرض فيما يلي الدكتور نبيل كوكالي ترجمة تقرير ونتائج الدراسه الدوليه كما جاءت من مؤسسة غالوب العالمية:

يعبّر في إستطلاعٍ خاطف للرأي أجرته مؤسسة غالوب العالمية حوالي ثلثي المستطلعة آراؤهم عن قلقهم على أنفسهم وأحبائهم فيما يتعلق بفيروس كورونا. ويقول ثلاثة أرباعهم إنهم مستعدون حتى للتضحية ببعض حقوقهم الإنسانية إذا كان ذلك يساعد. وتقف معظم الشعوب وراء حكوماتها في هذه المعركة. ولكن في الوقت نفسه يوافق أكثر من نصف المستطلعة آراؤهم على أن تهديد الفيروس قد يكون مبالغًا فيه. لا يعرف الناس في جميع أنحاء العالم ماذا يتوقعون في الأسابيع القادمة، إنفراجاً أم تدهوراً للوضع. إنهم لا يعرفون ما إذا كان انتشار هذا الفيروس أمرًا مقصودًا ، لكنهم يعتقدون أنه ليس كذلك. وفي غضون ذلك يتخذون إجراءات لمحاربته.

هذه هي نتيجة الاستطلاع الفريد الخاطف الذي أجرته مؤسسة غالوب العالمية الرائدة في العالم في سياق وضع Covid-19 والذي شارك فيه أكثر من 20.000 شخص في 22 دولة حول العالم. وشملت هذه الدول الولايات المتحدة وروسيا والهند وبعض الدول الأكثر تضرراً – مثل: إيطاليا وإسبانيا وفرنسا وألمانيا وسويسرا وغيرها، هذا بالإضافة إلى العديد من البلدان الأخرى في قارات مختلفة. تم الإنتهاء من الإستطلاع في البلدان المذكورة قبل يومين فقط. واستطلاع المؤسسة المفاجئ على COVID-19 مستمر في عشرات البلدان الأخرى ، لذلك سيكون هناك بيان صحفي محدث في غضون أيام قليلة. وبما أن الوضع يتغير بسرعة ، فإننا ننشر على الفور جميع نتائج الاستطلاع الناجزة.

يقول 62٪ أنهم يخشون أن يصابوا هم أو أفراد أسرهم بالفيروس: 35٪ يقولون أنهم خائفون ، و 27٪ يقولون أنهم خائفون كثيرًا. 22٪ يقولون أنهم ليسوا خائفين و 13٪ ليسوا خائفين على الإطلاق. وبذلك يبقى 35٪ هادئين في مواجهة العدوى. والبقية ليسوا على استعداد للإجابة.

يبقى شعب الهند (بأغلبية 60٪ من السكان الأكثرهدوءًا) على نقيض خلفية النتائج الإجمالية. ويواجه الألمان والسويسريون وكذلك مواطنو البوسنة والهرسك أيضاً الفيروس بدم بارد بنسب متساوية تقريباً من الخوف والشجاعة. وتبيّن أنّ قيم الذروة ، كما هو متوقع ، في إيطاليا - حيث ما مجموعه 90 ٪ ليسوا خائفين بنسب متفاوتة من العدوى.

20٪ من المشاركين في الاستطلاع يوافقون بشدة على البيان القائل بأن حكومتهم تتعامل مع فيروس كورونا بشكل جيد حتى الآن ، 40٪ يوافقون نوعاً ما على ذلك، بينما 20٪ يعارضون ذلك و 13٪ لا يوافقون بشدة على ذلك. وبالتالي ، فإن نسب التقييمات الإيجابية للحكومات في جميع البلدان التي شملتها الدراسة تبلغ 60٪ بينما السلبيات 33٪. و7 ٪ الآخرين لا يستطيعون الإجابة.

يبدو أن الشعب النمساوي هو الأكثر رضى عن رد فعل سلطات دولته - بموافقة 88٪ منهم بدرجاتٍ متفاوتة على إجراءات حكومتهم، يليهم الهنود (84٪) ، الفلسطينيون (80٪) ، الهولنديون (79٪) ، الإيطاليون (72٪) و الفليبينيون (70٪).

الأقل ارتياحًا لجهود حكومتهم موجودون في تايلاند، إذ عبّر 76 ٪ بدرجات متفاوتة عن عدم موافقتهم على العبارة بأن سلطاتهم تعمل بشكل جيد في الوضع الحالي. وتحتل الولايات المتحدة المرتبة الثانية بنسبة 42٪ راضون عن إجراءات الدولة و 46٪ غير راضين. ألمانيا قريبة من ذلك، حيث يعتقد 47 ٪ من المستطلعين أن تدابير الدولة كافية ، لكن 44 ٪ يعبرون عن رأي مخالف.

يبدو أن الرضا عن الإجراءات الحكومية لا علاقة له بعدد الأشخاص المصابين ، ولكن مع التوقعات في كل مجتمع بعينه. المجتمع الإيطالي ، على سبيل المثال ، هو من بين الأكثر ارتياحًا للحكومة ، ويبدو أن المجتمع النمساوي أكثر سعادة. وعلى ما يبدو كلما كان البلد أكثر تأثراً أو تهديداً بالفيروس، كلما كان التضامن الغريزي أكبر مع جهود الحكومة.

دول البلقان هي التي تجد في الغالب أن الخطر مبالغ فيه، حيث يعتقد ذلك 73 ٪ في البوسنة والهرسك ومقدونيا الشمالية وبلغاريا، وبمتوسّط 56 ٪ في جميع البلدان الـ 22 الأخرى التي تمّ مسحها. وكما يمكن للمرء أن يتوقع بسهولة، يشترك الفرنسيون و الهولنديون و النمساويون و الإيطاليون وغيرهم بالموقف المعاكس وهو أنّ 70٪ لا يجدون في الأمر أي مبالغة. ومن الواضح أن عدد المصابين بالفيروس المُعلن عنه رسمياً في بلد معين يلعب دوراً هاماً في هذا الصدد.

وردّاً على السؤال: "هل أنت مستعدّ للتضحية ببعض حقوق الإنسان إذا كان ذلك سيساعد في منع إنتشار الفيروس ؟" عبّر غالبية الناس عن إستعدادهم للقيام بذلك بمعدّل (35%) بشكل تام و (41%) نوعاً ما، في حين يرفض ذلك فقط (18%) بدرجات متفاوتة. تم الإبلاغ عن أعلى مستويات الاستعداد في هذا الصدد في النمسا (95٪) ، شمال مقدونيا (94٪) وهولندا (91٪).

لا توجد صورة واضحة لما هو متوقع خلال الشهر المقبل. 36٪ يعتقدون أن الأسوأ لم يأت بعد (في فلسطين 43%) و 36٪ فقط يعتقدون أن الأسوأ قد زال بالفعل (في فلسطين 23%)، هذا في حين أنّ 27٪ يعتقدون أن الوضع سيبقى كما هو (في فلسطين 34%). 1٪ أحجموا عن الإجابة. بشكلٍ خاصّ سكان المملكة المتحدة هم الأكثر تشاؤماً (82٪ يعتقدون أن الأسوأ يكمن في المستقبل)، يليهم الهولنديون (77٪) والفرنسيّون (70٪) والنمساويّون (68٪).

هذا في حين يعتقد مثلاً سكان كازاخستان (73٪) أن الأسوأ قد انتهى، يليهم تركيا (63٪) وأرمينيا (61٪) والهند (61٪).

ربما تلعب البيانات الرسمية عن انتشار العدوى في معظم هذه البلدان أيضًا بعض الدور - حيث تُظهر عددًا منخفضًا نسبيًا من حالات COVID للفرد. وعلى ما يبدو ، يمكن أن يكون التأثير بخلفية ثقافية محددة مؤشرًا مقبولًا أيضًا.

تشمل الإجراءات الأكثر شيوعًا للحد من العدوى في جميع أنحاء العالم غسل اليدين بشكل متكرر (تم تحديده بواسطة الرجال بنسبة 75٪ من المجيبين) ، والحد من الاتصالات الاجتماعية المباشرة (45٪) واستخدام معقم اليدين (49٪). 14٪ لم يتخذوا أي إجراء حتى الآن. تجاوزت النسب المئوية المائة حيث أعطى المشاركون أكثر من رد واحد.

ومع ذلك ، فإن غالبية المستجيبين لا يزالون غير مصممين على البقاء في المنزل (55 ٪ من الإجابات). وهذه النسبة هي الأكثر خطورة في تركيا (89٪) وباكستان (80٪) وأفغانستان (66٪).

وبالنسبة لإجراءات الوقاية من فيروس الكورونا، تثبت الأقنعة والقفازات الطبية أنها أقل شيوعًا كإجراءات وقائية. 24٪ قالوا أنهم يستخدمون الأقنعة و 14٪ قالوا أنهم يستخدمون القفازات. وقد تكون الصعوبات في التنفيذ ونقص الأقنعة والقفازات في الأسواق أو عدم الثقة في فعاليتها هي سبب الإستخدام النادر إلى حد ما. يميل سكان البلدان التي يُعتقد فيها أن التهديد مبالغ فيه إلى استخدام الأقنعة والقفازات بنسبة أقل.

أما الإعتقاد بأن الفيروس قد ظهر بشكل طبيعي، فما يزال يتمتع بميزة طفيفة فقط: 46٪ من المشاركين في الدراسة يشاركون هذا الرأي. ومع ذلك ، يعتقد 36٪ أن قوة أو دولة أجنبية تتسبب عمداً في انتشار العدوى. و 22٪ من المستطلعة آراؤهم ليس لديهم رأي. ومن بين أنصار نظرية العدوى المتعمدة ، على سبيل المثال ، بلغاريا (58٪) ، أرمينيا (56٪) ، مقدونيا (53٪) والإكوادور (52٪). ومن غالبية من يعتقدون أن منشأ العدوى طبيعي هم الباكستان (72٪) ، ألمانيا (59٪) ، أفغانستان (58٪) ، المملكة المتحدة (58٪) ، تايلاند (58٪) والولايات المتحدة الأمريكية (56٪).

ويقول بهذا الصدد السيد كانشو ستويشيف ، رئيس مؤسسة جالوب العالمية:

"تكتسب النخب السياسية المشينة بشكل عام ثقة جديدة في ما يُنظر إليه على أنه بداية لأزمة عالمية دون سابقة حديثة. فعبارة "معاً" تمّ الإستعاضة عنها بعبارة "بمفرده" ، و "قريبً" ، إستُبدلت بـ "عن بعد" ، وحلّ "عالمي" تحوّل إلى "وطني" مرة أخرى وتتبخر معجزات السوق العظيمة تدريجيًا. السؤال الكبير لجميع المجتمعات الديمقراطية هو الإيمان بالعقيدة الليبرالية لحقوق الإنسان. يبدو أن التضحيات التي بذلتها الشعوب في جميع أنحاء العالم في مئات السنين الأخيرة في كفاحهم من أجل ضمان حقوق الإنسان قد تمّت الآن التضحية بها، إذ أنّ الغالبية العظمى المرعوبة مستعدة لفقدان الحرية الشخصية مقابل السلامة التي قد تكون وهمية.

وعلى الرغم من أن نهاية الأزمة ليست واضحة للعيان حتى الآن والأضرار الإجمالية لم يتم احتسابها بعد ، يبدو أن نهاية "وباء المستهلك الذهبي" قد اقتربت والإختيار الحرّ يوطوبيا. يبدو أن عبارة "لا مزيد من الحفلات" أصبحت التدليك قصير المدى ولكن لم يتم تعريف معنى "الحفلة" ومعنى " القصيرة" بعد".

منهجية الدراسة:

تم إجراء الإستطلاع الخاطف لمؤسسة جالوب العالمية في 22 دولة حول العالم. وتمت في كل دولة مقابلة عينة ممثلة من الرجال والنساء على مدى الأسبوعين الماضيين إما وجها لوجه، عبر الهاتف أو عبر الإنترنت (أون لاين). يتراوح هامش الخطأ للدراسة بين 3-5٪ عند 95٪ مستوى الثقة.

قائمة الدول المشاركة في الإستطلاع:

أفغانستان
البوسنة والهرسك
النمسا
بلغاريا
سويسرا
ألمانيا
الولايات المتحدة الأمريكية
أرمينيا
شمال مقدونيا
تركيا
تايلاند
إيطاليا
باكستان
روسيا
كازاخستان
الفلبين
المملكة المتحدة (بريطانيا)
هولندا
فرنسا
الهند
إكوادور
دولة فلسطين

لمتابعة أحدث استطلاعات المركز الفلسطيني لاستطلاع الرأي، يمكنكم زيارة موقعنا الالكتروني:
www.pcpo.org

Contact Person: Dr. Nabil Kukali
Tel: +970 2 277 4846, Fax: +970 2 277 4892
Mobile: +970 599 726 878
P.O. Box 15, Beit Sahour - Palestine
Email: dr.kukali@pcpo.org